اذ قد يوهم اطلاق اللازم نقصا فيمتنع الاتري قوله
سبحانه وتعالى الله خالق كل شيء كيف يلزمه انه خالق
القردة والخنازير ولاشك في المنع من اطلاقه ادبا
فكذا ايضا يمتنع كون الاذن في لفظ اذا نافي مرادفه
لاحتمال ابهام احد المترادفين نقصا دون الاخر كالعالم
والعارف وكالجواد والسخي ولا ترد عليها لعدم الاذن
في استعمال ما تراد زيادته **وكل** لقط **نص** اي ناص
ظاهر ورد في كتابنا وسنة صحيحة والا فلا عبرة به
اوهم باعتبار ظاهر دلالته **التشبيها** اي اوقع في
الوهم سمة القول به اوالمراد وهم المشابهة **اوله**
وجوبا بان تحمله على خلاف ظاهره لدليل راجحا
كان او مرجوحا اذ التاويل اخراج اللفظ عن ظاهره
لدليل ولو مرجوحا اما اخراجه لغير دليل فلعب وعبث
فالتاويل ما تؤول اليه عاقبة الامر والمراد اوله تفصيلا
معينا فيه المعنى الخاص احذا من التابل الاتي كما هو
مختار الخلف من المتاخرين وفي تقديم هذه الطريق
اشارة الى ارجحيته **او** لا **قوله** تفصيلا بل اوله اجمالا
اي **فوض** علم المعنى المراد من ذلك النص تفصيلا اليه
سبحانه وتعالى **وسلم** اي اقصد واعتقد تفويض
علم ذلك المعنى اليه تعالى **تنزيها** له تعالى عما يوهمه
ظاهر ذلك النص من حيث دلالته كما هو دأب
السلف الصالح يعني انه سبحانه وجبت عقلا وسمعا
مخالفته للحوادث فحيثما ورد في الكتاب او السنة ما
ظاهر

Copyright © King Saud University